

يشكل المسلمون نحو 10 بالمائة من سكان تايلاند ويتركز معظمهم في أقصى المقاطعات الجنوبية بالقرب من الحدود مع ماليزيا. على الرغم من أن دين الدولة في تايلاند هو التيرافادا البوذية فإنه ليس منصوباً عليه بشكل رسمي مخافة أن تثير تسمية دين وطني التوترات في الأقاليم الجنوبية التي شهدت ارتفاعاً في العنف الانفصالي منذ عام 2004. تتميز الأفكار والطقوس والممارسات الإسلامية بأنها تعددية الطابع نسبياً. في مقاطعات باتاني، ويالا، وناراثيوات، وساتون الجنوبية يحتكم المسلمون إلى قوانين أسرة وميراث إسلامية منذ عام 1946، بينما يحتكم بقية سكان البلاد إلى القانون المدني. وتقع السلطة الرسمية للفصل في القضايا وفق قوانين الأسرة والميراث الإسلامية في يد اللجنة المركزية الإسلامية لتايلاند، واللجان الإقليمية الإسلامية الثمانية والأربعين، ولجان المساجد في البلاد والتي يبلغ عددها 3295. ونظراً لأن الدولة تدعم هذا النظام، فقد استطاع أن يضمن أن تكون تفسيرات الفقهاء المسلمين الرئيسية جزءاً من الثقافة القانونية والممارسات التقليدية المتعلقة بالزواج، والأسرة، والطلاق.



تايلاند

المساواة في الأسرة ضرورية

- أعربت لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة في مراجعتها لتقرير الدولة الطرف في الاتفاقية الذي قدمته تايلاند، عن قلقها من مستوى نفاذ المسلمات إلى الرعاية الصحية، والضمان الاجتماعي، والموارد الاقتصادية، وفرص التعليم، والتدريب على المهارات، والكفيلة بتمكينهن من إعادة بناء حيواتهن بعد ارتفاع مد موجة العنف.
- يسمح القانون الإسلامي كما هو مطبق في الولايات الجنوبية، للفتيات بالزواج بمجرد البلوغ. وعادةً ما تتم ترتيبات الزواج بين الأُسرتين المعنيتين. وعلى الرغم من أن الحد الأدنى لسن الزواج هو 17 سنة، فبإمكان محاكم الأسرة أن توافق على زواج الفتيات الأصغر سناً في حالات استثنائية، مثل حمل الفتاة.
- تخرج المرأة للعمل خارج المنزل، في السوق، أو الأعمال أو في مجال التعليم. ولكنها قلقة دائماً من أن يجعلها ذلك غير كاملة الإسلام أو

المساواة في الأسرة ممكنة

- هناك مجموعات صغيرة من النساء المسلمات تقمن بعرض مشاكلهن على العلماء العلمانيين والدينيين بهدف استكشاف إمكانية إعادة فهم ما جاء به الإسلام وقدرة المجتمع المسلم على ضمان المساواة وفقاً للإسلام.

غير قادرة على أن تصبح "مسلمة صالحة". وذاك أن جماعات النشطاء الدينيين ذوي التوجهات الأصولية والمحافظة لا تشجع المرأة على العمل خارج بيتها.

المرأة التي تعمل خارج المنزل تظل هي المسؤولة عن الأعمال المنزلية أيضاً، ولا تلقى إلا مساعدة قليلة من الزوج والأبناء.

التفاوض بشأن العلاقة الجنسية، والصحة الإنجابية، والأمراض المنتقلة عن طريق الجنس كلها مشاكل لم يتم التعامل معها على النحو المناسب. وقد ذكرت الدراسات القليلة المتوفرة عن النساء المسلمات وفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب / الإيدز أن نسبة الإصابة بالمرض بين النساء المسلمات وفي مجتمعات المسلمين في تايلاند أعلى من مثيلتها لدى البوذيين.

الأسلمة في الحياة اليومية

ازداد تمسك المسلمين في جنوب تايلاند بالعادات والمعتقدات الإسلامية في حياتهم اليومية. كذلك هناك اهتمام متزايد بالدراسات الإسلامية في المدارس الإسلامية التقليدية وفي المدارس الوطنية على حد سواء. وبينما لم تكن المرأة ترتدي الحجاب في الماضي إلا في وقت الصلاة وفي الأعياد وعندما تكبر في السن، شاع اليوم ارتداء النساء من كل نوع للحجاب.

لقد أيقظ الإحياء الإسلامي العالمي عدداً كبيراً من التايلانديين، خاصة الشباب المسلم، فانطلقوا ساعين لتبني أشكال جديدة من الإسلام الصحيح في أمهات حياتهم في العصر الحديث. لقد ركز الإحياء على الهوية الإسلامية والتمسك بالمعتقدات والممارسات الإسلامية، مع توجه لتنقية العادات والثقافات من العناصر غير الإسلامية. وقد شهدت تلك العملية زيادة في استخدام المصطلحات الدينية العربية، وفضلاً بين الجنسين، وارتداءً للأزياء العربية، والباكستانية، والماليزية، وكذلك أغطية الرأس. هناك عدد متزايد من الجماعات والحركات الإسلامية التي تمثل الإسلام التقليدي، الأكثر توفيقيةً بطبيعته، وكذلك الإسلام الإصلاحي الأكثر بيوريتانية وارتباطاً بالإصلاح السلفي الوهابي. بعض تلك الحركات تلتزم بالفصل الصارم بين الجنسين، ويسيء أصحاب هذا الاتجاه فهم القيم والديناميات والمواقف المتعلقة بالعلاقات بين الجنسين في الإسلام. وذلك بينما يتجه آخرون إلى تمكين المرأة والسماح لها بطلب المعرفة مع ممارسة شعائر دينها.

العرق والدين

هناك تمايز بين المسلمين "المستوعبين" والمسلمين "غير المستوعبين". فالنوع الأول يشمل طائفة متنوعة من الجماعات العرقية مثل العرب، والباثان، والتاي - الماليزيين، إلخ، بينما يهيمن الماليزيون على الصف الثاني. وقد تأثر هذا التمايز بارتفاع معدلات الهوية العرقية - الدينية والمد الوطني بين الماليزيين في جنوب شرق آسيا، وكذلك بالارتباط الوثيق بين الثقافة والهوية البوذية والتايلاندية. وقد دفع تأثير المد الإسلامي على المستوى العالمي المسلمين إلى النضال من أجل إيجاد حيز لهم في دولة معظم سكانها من غير المسلمين.

حاولت الحكومة المركزية التايلاندية أن تستوعب الأقليات ثقافياً، بما في ذلك المسلمين في الجنوب. لذلك فقد دفعت الممارسة المستمرة لزواج المسلمين بغير المسلمين في تايلاند، السلطات والمؤسسات إلى الدعوة لإدخال التعليم الإسلامي في المجتمعات الإسلامية. كذلك ألزمت السلطات الدينية الطرف غير المسلم الذي يريد الزواج بطرف مسلم، والذي يتعين عليه لذلك أن يتحول إلى الإسلام، بأن يحصل على معرفة أساسية بالإسلام قبل الزواج. ومن لا يريد الالتحاق بهذه الدورة التعليمية يعاقب. فعلى سبيل المثال، لا يصلي أعضاء اللجنة الإسلامية على من لم يتحول إلى الإسلام وأعضاء أسرته، ولا تقام لهم الطقوس الأخرى.